

إهانة دبلوماسية أم انتكاسة سياسية.. «جنيف 2» من دون إيران... ماذا يتغير؟

بيروت: مؤتمر «جنيف 2» عملية سياسية أقرب إلى حرب دبلوماسية وطريقة مليئة بالالغام والعقد، وأول لغم انفجر عشية انعقاد المؤتمر كان لغم «دعوة إيران للمشاركة في المؤتمر» وتسبب الأمر في حدوث إرباك ولبلة واسعة، وحسم الأمر لصالح انعقاد «جنيف 2» من دون إيران بعدما كان أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون أمام خيارين: سحب الدعوة التي وجهها إلى إيران في اليوم الأخير، أو تأجيل «جنيف 2» لتفكيك هذه العقدة وما أحاط بها من إشكال ولغظ، ذلك أن دوائر الأمم المتحدة تفيد بأن بان كي مون تلقى تلميحات وتوضيحات شغوية من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بأن بلاده تدرك أن «جنيف 2» يتعدى على أساس توصيات «جنيف 1» وعلى أساس هذا الموقف وجه الدعوة الرسمية إلى إيران التي أصدرت بعد تلقيها الدعوة موقفا رسميا فحواه أنها مستعدة للذهاب إلى «جنيف 2» ولكن من دون شروط مسبقة وأنها غير مستعدة للمشاركة إذا طلب منها الموافقة على «جنيف 1»، وهذا التأكيد الرسمي حمل بان كي مون على إجراء مراجعة سريعة للوضع في ضوء ضغوط دولية أطلقت شرارتها المملكة السعودية التي اعتبرت إيران غير مؤهلة للمشاركة في «جنيف 2» والتي كان موقفها حازما لـ «الائتلاف المعارض» للتلويح بتعليق مشاركته وعدم الذهاب إلى

جنيف إذا دعيت إيران للمشاركة فيه.

تعتبر موسكو أن سحب الدعوة التي وجهت إلى إيران خطأ كبير لا يغتفر ولا يساهم في دفع عملية «جنيف 2» إلى الأمام لما لإيران من دور مؤثر وفاعل في الملف السوري.. وفيما ينظر البعض إلى قرار سحب الدعوة على أنه يشكل اهانة دبلوماسية ومعنوية لإيران، فإن إيران تنظر إلى الأمر من زاوية مختلفة، فهي ترى أن إقصاءها عن طاولة «جنيف 2» يشكل انتكاسة مبركة للمؤتمر ويعزز الشكوك في نجاحه... وهي ليست منزعجة من عدم المشاركة التي لم تتحسم لها يوماً ولم تسع إليها بجدية ومثابرة لأنها كانت ترى فيها «مجال أحراج لها» أكثر مما ستكون «مجال إفاضة» إذا كان الحل السياسي مبنياً على أساس «جنيف 1» وانتقال كامل للسلطات من نظام الأسد إلى هيئة حكم انتقالي.. خصوصاً وأن إيران لم تعلن يوماً موافقتها على اتفاقية «جنيف 1» وترفضها لسببين أساسيين: فهي لم تكن مشاركة في «جنيف 1» الذي كان عبارة عن تفاهات أميركية - روسية وشكل أول تقاطع وتلاقح أميركي - روسي في ملف الأزمة السورية والسبب الثاني أن إيران ترى تحولا كبيرا طرأ على الوضع في سورية وأختلافا بين ظروف العام 2012 عندما أقر «جنيف 1» والظروف السائدة اليوم التي فرضت أولوية محاربة الإرهاب وتقديدها على أولوية

تغيير النظام، وفي مجال الموقف الإيراني يمكن تسجيل ثلاث ملاحظات:

1- الفصل القائم بين جنيف الإيراني و«جنيف السوري» بمعنى أن الاتفاق النووي المبرم بين إيران والولايات المتحدة لا تأثيرات ولا مفاعيل له على الملف السوري ومواقف الطرفين حياله. فالاتفاق النووي لم يغير في الموقف الأميركي من دور إيران في الأزمة السورية وموقعها في «جنيف 2» وهذا الموقف مازال يطالب بانسحاب إيران عسكرياً من سورية ووقف التمويل للمليشيات التابعة لها هناك بما فيها حزب الله اللبناني، وبموافقتها على بيان «جنيف 1» والقبول علناً بتشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة كما أن الاتفاق النووي لم يغير أيضاً في موقف إيران التي اعطت إشارات كافية بأنها ليست في صدد ووارد التراجع في سورية مقابل تقديمها ومكاسيها في الصفقة النووية، وأنها غير موافقة على «جنيف 2» إذا كان يعني انقلاع العد العكسي لنظام وسلطة الأسد. 2- ان التقاطع الأميركي - الروسي حول «الحل السياسي للأزمة السورية وتلازمه مع محاربة الإرهاب» يقابله تقاطع روسي إيراني حول الموقف من نظام الأسد، وحيث أن التفسير الروسي يلتقي مع التفسير الإيراني ويتعدى عن التفسير الأميركي وتعتبر موسكو أن «جنيف 1» لا ينص على تغيير

غياب إيران عن «جنيف 2» تعتبره موسكو «خطأ ليس كارثياً» وطهران: لنتظر كيف سيصلون إلى اتفاق من طرف واحد



(أ ف ب)

لقطة عامة للقاعة التي ستستضيف الجلسة الأولى من مؤتمر «جنيف 2»

هيئة التنسيق ترفض دعوة الائتلاف السوري لحضور جنيف 2 ضمن وفده

دمشق: أ.ف.ب: أعلنت هيئة التنسيق الوطنية من المعارضة السورية في الداخل رفضها لدعوة وجهها لها الائتلاف السوري لقوى المعارضة من أجل الانضمام إلى وفده لحضور مؤتمر جنيف 2.

وذكر البيان أن المنسق العام للهيئة حسن عبدالعظيم تلقى اتصالاً من رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا من اسطنبول «بدعوة للحضور مع وفد الائتلاف في مؤتمر جنيف 2».

وأضاف البيان أن جواب عبدالعظيم «بصفته ممثلاً لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي بأحزابها وقواها العديدة وشخصياتها الوطنية داخل البلاد وفي الوطن العربي وفي المهجر يرفض حضور المؤتمر ضمن وفد الائتلاف».

وأكد البيان قرار الهيئة «برفض حضور المؤتمر وفق المعطيات المتوافرة التي تتعمد تجاهل أو تهيمش قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية التي تتمسك باستقلالية قرارها الوطني ولا تقبل المشاركة الشكلية الضعيفة للمعارضة في مؤتمر دولي طال انتظاره رغم جسامته التصحيحات التي قدمها الشعب السوري».

وانتقد البيان الدول الراحعة للمؤتمر التي لم تتح تحقيق «الظروف والمعطيات المطلوبة في وفد المعارضة التي تضمنها بيان جنيف الأول من لقاء وحوار وتفاوض وتوافق على رؤية مشتركة ووفد موحد للتفاوض»، مشيرة إلى «عسر الولادة في موقف الائتلاف المتأخر في الوصول إلى قرار بالموافقة على حضور المؤتمر عبر عملية فيضرية قبل يومين من مواعده».

تأخر طائرة الوفد السوري في اليونان يتسبب بإلغاء موعد بين المعلم وبان كي مون



(رويترز)

الرئيس السوري بشار الأسد مستقبلاً وفد النظام المشارك في جنيف 2 قبل توجهه إلى سويسرا

عواصم - وكالات: قال مصدر يوناني أمس، إن طائرة الوفد الرسمي السوري الذي سينشارك اليوم في مؤتمر «جنيف 2» هبطت في مطار أثينا، ومنعت من التزود بالوقود، وأضاف المصدر أن الطائرة بقيت عالقة في مطار أثينا الدولي بسبب رفض تزويدها بالوقود. ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر رسمي سوري أمس أن الطائرة بقيت «عالقة لثلاث ساعات» على الأقل في مطار أثينا بسبب «رفض السلطات اليونانية تزويدها بالوقود». وكان مصدر رسمي سوري قال إن فرنسا رفضت إعطاء الطائرة التي تقل الوفد إذا بالعبور في أجوائها أمس الأول. وقد أدى رفض تزويد طائرة الوفد الرسمي السوري المتوجه إلى جنيف بالوقود في أثينا، إلى إلغاء موعد بين وزير الخارجية السورية ولويد المعلم، وأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، بحسب يونانيد برس

الائمه وخلافا لتصريحات المسؤولين الروس قبل توجيه الدعوات، جاء رد فعل موسكو الداعمة أيضاً لدمشق والتي تشاورت الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية السوري والإيراني جاء معتدلاً، وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف للصحافيين «بالتأكيد أنه خطأ لكنه ليس كارثة»، وأضاف «لقد شددنا على الدوام على أن كل الأطراف الخارجية يجب أن تكون ممثلة». وانتقد لافروف التصريحات التي اعطاها بان كي مون بشأن تغيير موقفه وسحب الدعوات، وقال وزير الخارجية الروسي «حين يقول الأمين العام للأمم المتحدة أنه اضطر لسحب دعوة إيران لأنها لا تتشاطر مبادئ التسوية الواردة في بيان جنيف 1- فإن هذه برأيي عبارة ملتبسة». وأضاف «هؤلاء الذين طالبوا بسحب دعوة إيران هم أنفسهم الذين يؤكدون أن

سورية ليست كبيرة بدون إيران».

وقال عراقي «كنا على استعداد للمشاركة في مؤتمر جنيف 2 ولعب دورنا، لكننا لا نقبل بشرط مسبق يحد أي حل بمعطيات معينة»، مضيفاً «إن نشارك في المفاوضات سننتظر لنرى كيف سيتمكن من التوصل إلى اتفاق من طرف واحد».

مونترو - أ.ف.ب: أدى استبعاد إيران في اللحظة الأخيرة عن المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» إلى انقراضه المقرر اليوم، لكن موسكو تعتبر ذلك «خطأ» فيما تنتظر طهران مسبقاً وبشكل الحادسات حول حل للأزمة في سوريا في غيابها.

فقد اضطر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي يستضيف المؤتمر الذي ينطلق اليوم في مونترو (سويسرا) للتراجع وسحب في اللحظة الأخيرة الدعوة التي وجهها إلى إيران أمام احتجاجات الوطني السوري المعارض بمقاطعة الاجتماع. قبل أن يعود ويؤكد مشاركته بعد سحب الدعوة.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي تعليقاً على سؤال وجهه إليه التلفزيون الرسمي «أن الجميع يعلم أن فرض (التوصل) إلى حل فعلي في

مونترو - أ.ف.ب: أدى استبعاد إيران في اللحظة الأخيرة عن المشاركة في مؤتمر «جنيف 2» إلى انقراضه المقرر اليوم، لكن موسكو تعتبر ذلك «خطأ» فيما تنتظر طهران مسبقاً وبشكل الحادسات حول حل للأزمة في سوريا في غيابها.

فقد اضطر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي يستضيف المؤتمر الذي ينطلق اليوم في مونترو (سويسرا) للتراجع وسحب في اللحظة الأخيرة الدعوة التي وجهها إلى إيران أمام احتجاجات الوطني السوري المعارض بمقاطعة الاجتماع. قبل أن يعود ويؤكد مشاركته بعد سحب الدعوة.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي تعليقاً على سؤال وجهه إليه التلفزيون الرسمي «أن الجميع يعلم أن فرض (التوصل) إلى حل فعلي في

مونترو السويسرية جاهزة لاستضافة «جنيف 2»

المعارضة السورية. وقال مسؤول في الأمم المتحدة في المكان لوكالة فرانس برس أن تغييرات قد تطرأ على هذا التجهيز، ووراء الطاولات الأساسية، كرسي لأعضاء كل وفد. وأوضح المسؤول أن أعضاء الوفود المنتقنين سيجلسون في قاعة عند مدخل الفندق تم تجهيزها بناشة ضخمة لنقل وقائع المؤتمر، وضع فيها مائتا كرسي.

وخصصت لكل من الوفود في القاعة الأساسية مقاعد تتراوح بين ثمانية وعشرة، وضعت أمام الطاولات المستطيلة أرضاً عشر شاشات ضخمة على الأرجح ليتمكن الجميع من رؤية بعضهم في الطرف الآخر من القاعة، يمكن رؤية الغرف الزجاجية الصغيرة الخاصة بالمرجمين. خارج الفندق في «لاغراند رو» (الشارع الكبير)، أقفلت الشرطة السويسرية اعتباراً من الساعة من صباح أمس، مساحة ممتدة على مسافة كيلومتر تقريبا، لتأمين مقر المؤتمر وأربعة فنادق قريبة سينزل فيها أعضاء الوفود المشاركة. وقال الغوض في الشرطة السويسرية جان كريستوف سوتريل لوكالة فرانس برس أن هذه المنطقة «ستكون مؤمنة على مستوى عال»، مشيراً إلى مشاركة عدد كبير من الأجهزة الأمنية والخماتية في العملية. وأشار إلى أن التحضيرات الأمنية للمؤتمر «بدأت في ديسمبر عندما

تم اختيار مونترو لاستضافة المؤتمر». وأضاف أن مهمة الشرطة تكمن في تأمين أمن الوفود وحسن سير المؤتمر. وتتهم الشرطة «بموقع مطار مونترو وموكبة الوفود من جنيف حتى مونترو سواء برا أو جوا، ثم مكان المؤتمر».

وقال سوتريل أنه تم توزيع الوفود على أربعة فنادق، مشيراً إلى أن «بعض الوفود يجب فصلها عن وفود أخرى، وبعضها رفض النزول في فندق مع وفود معينة». ومونترو مدينة صغيرة يقطنها نحو 15 ألف شخص. وعلى الرغم من أن انظار العالم تتجه إليها خلال اليومين المقبلين، إلا أن سكانها يتابعون حياتهم الطبيعية وكأن شيئاً لم يكن.

نواب بريطانيون و25 وكالة إغاثة يطالبون حكومة بلادهم باستقبال لاجئين سوريين

لندن - يو.بي.أي: طالب نواب بريطانيون الحكومة الائتلافية في بلادهم بالسماح للاجئين السوريين بالمجيء إلى المملكة المتحدة ومنحهم حق الإقامة فيها.

وقالت صحيفة إندبندانت أمس إن وزير الدولة البريطاني لشؤون الهجرة، هاربر، وزير على أن اللاجئين السوريين يريدون العودة إلى ديارهم بدلاً من المجيء إلى بريطانيا، وأن أفضل وسيلة لمساعدتهم هي من خلال المساعدات الإنسانية التي خصصتها بريطانيا لضحايا الأزمة في سورية والبالغ 600 مليون جنيه استرليني. وكانت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة طلبت من الحكومة الغربية قبول اللاجئين السوريين الأكثر ضعفاً المحاصرين في البلدان المجاورة لسورية.

وأضافت أن ثلاثة من نواب حزب المحافظين الحاكم وأربعة من نواب شريكه في الحكومة الائتلافية حزب الديموقراطيين الأحرار، طالبوا حكومة بلادهم في جلسة طارئة عقدها مجلس العموم (البرلمان) الاثنين بتغيير سياستها حيال اللاجئين السوريين. وأشارت الصحيفة إلى أن حزب العمال المعارض أدرج سؤالاً طارئاً على جدول أعمال البرلمان بعد قيام تحالف يضم 25 وكالة إغاثة